





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: ا.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د.فتح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالبي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ:

مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة. تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة الجامعيين في أواخر 2013م، وكان عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار) تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مُدَّ بصره ويسكنه جوار النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د. غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	1-12
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركبة بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	13-23
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	24-31
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	32-45
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشح وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	46-53
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	54-64
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	65-77
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	78-89
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف-الجزائر.	90-98
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدًا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة محمّم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	99-114
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	115-131
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر/ بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	132-142
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	143-156
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	157-171
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	172-184
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	185-193
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	194-205
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والروماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	206-214

222-215	مقاربة أسلوبية في إلباذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekeur Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمي جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارن) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصور نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجاً لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كرنال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والامتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة - بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر) / بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعية أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيمه جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر- / بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليايس سيدي بلعباس-الجزائر- / ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر) / خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر) / نصاح سليمان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمى جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.دحمانى علي جامعة حسية بن بوعللي شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبورة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفترة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت / عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر) / بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر) / قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعللي الشلف (الجزائر) / يحيواوي محمد جامعة حسية بن بوعللي الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة-الجزائر- / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعمامة خميس مليانة-الجزائر-	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهرى جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر-	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر-/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر-	64
830-820	الصدفة، الضجيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تبان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسبية بن بوعلي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعمامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعمامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسبية بن بوعلي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر-	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتمم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)	75
963-951	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكار " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سيدو - تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)	76
973-964	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل / ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل	77
985-974	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3	78
996-986	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر -	79
1008-997	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بوذراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر) / سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)	80
1022-1009	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2 (الجزائر) / سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	81
1040-1023	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتيحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)	82
1052-1041	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر) / د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)	83
1061-1053	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)	84
1075-1062	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية - فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون. (الجزائر)	85
1094-1076	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)	86

أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك

Patterns of deviant behaviors among adolescents who use the social network Facebook

بوكريطة فاروق

جامعة خميس مليانة (الجزائر)

faroukdidier57@gmail.com

بوزار يوسف*

جامعة خميس مليانة (الجزائر)

yousseuf.bouzar@univ-dbkm.dz

الملخص:

تشكل شبكات التواصل الاجتماعي عالم افتراضي لمستخدميه، خاصة المراهقين منهم، الذين ينغمسون خلف أجهزتهم الالكترونية متصفحين للمواقع الالكترونية، ومستخدمين لمختلف التطبيقات الموجودة بها، ومن أبرزها موقع فيسبوك الذي تجاوز عدد مستخدميه المليار، والأکید أن لهذا انعكاس على هؤلاء المراهقين سواء بالإيجاب أو بالسلب، وهذا ما سنتطرق إليه من خلال هذه الورقة البحثية، التي تشخص أهم أنماط السلوكيات المنحرفة التي يقبل عليها مستخدمي هذا التطبيق.

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2022/09/30

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الانحراف
- ✓ المراهقين
- ✓ شبكات التواصل الاجتماعي

Abstract :

Social networks constitute a virtual world for its users, especially adolescents, who immerse themselves behind their electronic devices browsing websites, and users of the various applications in them, most notably Facebook, which has exceeded a billion users, and surely this has a reflection on these teenagers, whether positively or negatively, and this What we will address through this research paper, which diagnoses the most important patterns of deviant behavior that users of this application accept.

Article info

Received : 30/09/2022

Keywords:

- ✓ Deviation
- ✓ adolescents
- ✓ Social Networks

1. مقدمة:

يشهد المجتمع الجزائري مجموعة من التغيرات، جعلته أكثر تعقيدا من حيث علاقة أفرادهم ببعض، فنتيجة للثورة التكنولوجية التي شهدتها في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال، والتطور الحاصل في أجهزة الحاسوب، والهواتف الذكية، وتوفر تقنيات الجيل الرابع للإنترنت في هذه الهواتف، والازدياد الكبير في عدد منتسبي شبكات التواصل الاجتماعي على غرار موقع الفيسبوك، والذي يعرف بالعالم الأزرق نظرا لعدد المشتركين به، والذي فاق المليار مشترك، كل هذا أعطى مفهوم آخر لمعنى التواصل الاجتماعي بين الأفراد، الذي كان فيما مضى مقتصر على شبكة ضيقة من العائلات والمعارف، لتتوسع شبكة التواصل الاجتماعي بين الأفراد نحو العالمية، وكل هذا كان على حساب التواصل الاجتماعي الفعلي بين الأقارب والجيران، وربما حتى بين أفراد الأسرة الواحدة، ورغم وجود إيجابيات للتوسع في شبكة التواصل الاجتماعي كالتفتح على ثقافة الآخرين، إلا أن هناك جانب سلبي لها، فإذا أخذنا موقع الفيسبوك كنموذج، نجد أن هذا الأخير أصبح يشكل عالم افتراضي لمستخدميه، خاصة فئة المراهقين الذين يشكلون نسبة معتبرة من مستخدميهم، حيث ابتعدوا بسبب ذلك عن التفاعل مع محيطهم الواقعي، كما نجد من يستخدمه في القيام بسلوكيات منحرفة، والتي قد تصل إلى جنح يعاقب عليها القانون الوضعي، ونحاول في هذه الورقة البحثية التطرق لها بشيء من التقصي والتحليل والتفسير، فكيف يتفاعل المراهقين مع موقع الفيسبوك؟ وما هي أبرز السلوكيات المنحرفة المنتشرة داخل هذا العالم الافتراضي؟

2. تحديد المفاهيم**1.2 الانحراف:**

من الصعب تحديد مفهوم دقيق للانحراف لأن هذا المفهوم يختلف من مجتمع لآخر، ومن زمن لآخر، وهذا بسبب تباين المعايير في تحديد السلوك المنحرف " فالسلوك الممثل هو ذلك السلوك الذي يحترم معايير المجتمع وقواعده وضوابطه، أما السلوك المنحرف فليس مجرد سلوك لا يتفق مع معايير الجماعة، ولكنه سلوك يقوم به عضو من الجماعة ينتهك به معيار معين، على الرغم من إدراك الفاعل بأهمية تمسك الآخرين بهذه المعايير، فالسلوك المنحرف لا يشير في علم الاجتماع إلى غياب المعايير، وإنما يشير إلى انتهاك تلك المعايير نتيجة لوجود دافع معين لذلك، أو نتيجة لمجموعة من العوامل والظروف والضغوط التي يخضع لها الفاعل " (السماطوي، 1974، 237).

كما عرفته "سلوى عثمان الصديقي" بقولها: " هو تلك الدرجة من السلوك المحتمل أن تستثير استجابة عقابية من المجتمع، أو فاعلية الهيئات القائمة على الضبط الاجتماعي، وأن هذا من شأنه أن يحدد السلوك الذي يخرج بشكل كاف عن مواقف وتوقعات المجتمع، والذي يقتضي وصفه بالانحراف " (الصديقي، 2002، 23).

2.2 المراهقة:

هي المرحلة التي تسبق مرحلة الرشد، أي هي المرحلة الانتقالية بين الطفولة والنضج، والتي تتميز بعدة تغيرات جسمية بالإضافة إلى التغيرات الوجدانية المصاحبة لها. فالمراهقة لفظ وظيفي يطلق على المرحلة التي يقترب فيها الطفل وهو الفرد غير الناضج انفعاليا وجسميا وعقليا من مرحلة البلوغ ثم الرشد (منسي، 2001، 80).

ويشير (لركيسون، Ircisson) أنها تمثل أزمة الهوية، حيث ينشغل الفرد في تحديد من هو ومن سيكون، وعلى المراهق أن يؤسس نفسه كفرد مستقل، له مهنته ومكانته ودوره في المجتمع، وبعجز الكثيرون عن تحقيق هذه المهمات وينحرفون إلى تهديد حياة الآخرين (عبيدة، 2000، 103).

3.2 انحراف المراهقين:

يشير هذا المفهوم إلى الجرائم التي يرتكبها المراهقون الذين لم يبلغوا سنا معينة، وتختلف هذه السن تبعا لاختلاف المجتمعات، ولكن في أغلب الأحوال تقل أو تتراوح السن ما بين 16 أو 18 سنة (كركوش، 2011، 14).

في حين يعرفه علماء النفس أنه: " ذلك الشخص الذي يرتكب فعلا مغاير لأنماط السلوك المتفق عليه الأسوياء في مثل سنه، وفي البيئة ذاتها، نتيجة لمعاناته لصراعات نفسية لا شعورية، تدفعه لا إراديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ " (كركوش، 15، 2011).

4.2 المجتمع الافتراضي:

يعرف هاورد راينغولد (Howard Rheingold) المجتمعات الافتراضية - وهو أول من استخدم هذا المصطلح - بأنها تجمعات اجتماعية تنشأ من الشبكة حين يستمر أناس بعدد كاف في مناقشتهم علنيا، لوقت كاف من الزمن، لتشكيل شبكات من العلاقات الشخصية في الفضاء الرقمي (الحسيناوي، 2009، 21).

5.2 شبكات التواصل الاجتماعي:

منظومة من الشبكات الإلكترونية يسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، وربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والميولات والهوايات نفسها، أو جمعه مع أصدقائه " (المناعسة، 2010، 23).

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى، لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات، والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثات الفورية، والتواصل العام والخاص، ومشاركة الوسائط المتعددة، من صوت وصورة وفيديو وملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (شمس الدين، 2013، 32).

6.2 موقع فيسبوك facebook:

عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول والتسجيل فيها بصورة مجانية، وتديرها شركة "فيسبوك" كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم التسجيل والانضمام لهذا الموقع، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم، وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية، وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، وانطلق موقع "فيسبوك" كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماش" التابع لجامعة "هارفارد"، ويعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية، وقد قام "مارك زوكر بيرج"، Mark Zuckerberg بابتكار "فيس ماش" في 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرثي جامعة هارفارد كطالب بالسنة الثانية، وبعدها قام بتأسيس موقع "فيسبوك" على النطاق الجماهيري تحت مسمى (the facebook.com) وذلك في 04 نوفمبر 2003، وفي 26 سبتمبر 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع البالغين من عمر 13 عاما فأكثر، والذين لديهم عنوان بريد إلكتروني صحيح، ويتخذ من مدينة "دبلين" عاصمة أيرلندا مقرا دوليا له، ويعتبر فيسبوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية، والتعارف، وبناء الصداقات، والموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجاني وسهل، ويستطيع أي شخص أن يستخدمه (شمس الدين، 2013، 74).

وبما أننا نعيش في عصر التكنولوجيا لا يكاد يخلو منزل من جهاز الحاسوب مزود بخدمة الانترنت كما أصبح أغلب المراهقين والشباب سواء الذكور أو الإناث اليوم يملكون هواتف ذكية مزودة بخدمة الانترنت، سواء بعلم أوليائهم أو بدون، وهو ما زاد من عدد مستخدمي الفيسبوك، ونظرا لصعوبة مراقبة الأولياء لحسابات أبنائهم، وربما حتى عدم علمهم بأن لهم حسابات فيسبوك، كل هذا أعطى مساحة من الحرية للمراهقين خاصة، للخوض في الموقع الأزرق (فيسبوك) دون حسيب أو رقيب ليفعلوا ما يشاءون، كما أدى نقص الوعي لدى بعض الأولياء وعدم تحكّمهم في التكنولوجيات الحديثة إلى الاعتقاد أن بقاء أبنائهم داخل المنزل، بغض النظر عن ما يفعلون، أفضل بكثير من خروجهم إلى الشارع، خاصة في ظل ظهور العديد من السلوكيات المنحرفة التي أصبحت تميز شوارعنا، وتغافلهم بأن

السلوكيات المنحرفة تغزو منازلهم، وغرف نوم أبنائهم بسبب الاستخدام السلبي لهذا الموقع، وقد يكون تأثيراتها أخطر من تلك الموجودة في الشارع، وقبل الخوض في هذا الموضوع، يجب التعرف عن خصائص موقع الفيسبوك، وسبب الإقبال الكبير عليه خاصة من قبل المراهقين.

3. خصائص موقع فيسبوك

يوفر فيسبوك خدمات وتطبيقات للمشاركين تتمثل فيما يلي:

__خاصية الصور: وتتيح هذه الخاصية للمشاركين إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به، ويستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين إليه.

__خاصية الفيديو: وتوفر للمشاركين إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به، ومشاركتها على هذا الموقع، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقات الفيديو مباشرة وإرساله كرسالة مرئية.

__خاصية الحلقات أو المجموعات: وتمكن المشاركين من إعداد مجموعات نقاش في موضوع ما.

__خاصية الأحداث الهامة: وتتيح للمشاركين إمكانية الإعلان عن حدث ما جرى حدوثه، وإخبار الأصدقاء الأعضاء به.

__خاصية الإعلان: وتمكن المشارك من الإعلان عن أي منتج يود الإعلان عنه، أو البحث عن منتج يرغب شراءه.

__الإشعارات: تستخدم الإشعارات للحفاظ على بقاء المستخدم على اتصال بأخر التحديثات التي قام بالتعليق عليها مسبقا (العودة، 2012، 42).

4. دوافع اقبال المراهقين على استخدام موقع فيسبوك

من أسباب الإقبال الكبير على استخدام الفيسبوك هو الانتشار الواسع للهواتف الذكية المزودة بخدمة الانترنت التي سهلت الولوج إلى هذا الموقع في أي مكان وزمان، إضافة إلى الترفيه والتسلية التي يقدمها هذا التطبيق، حيث يسمح بالتعرف على العديد من الأصدقاء من شتى أنحاء العالم، وكذا الانضمام إلى مجموعات ذات توجهات واهتمامات مختلفة، وما تحتويه من أخبار ومواضيع ومعلومات تشد اهتمام مستخدمه، وقد يصل الحد ببعض مستخدميه إلى الانغماس في هذا العالم الافتراضي، والابتعاد تدريجيا عن العالم الواقعي، نظرا لما تحمله الحياة اليومية من تعقيدات ومعاناة، فيجد مستخدمو الفيسبوك متنفسا لهم للتعبير عن مشاعرهم وآراءهم بكل عفوية وحرية، ومناقشة مختلف المواضيع، حتى تلك التي تصنف في خانة الطابوهات في مجتمعاتنا المحافظة، وما يسر وشجع على ذلك هو تسجيل اغلب مستخدمي الفيسبوك لا يقدمون هويتهم الشخصية عند التسجيل حساباتهم، بل يستخدمون هويات أخرى، كما أن معظمهم لا يضعون صورهم الشخصية، وحتى وان وضعوها فإنهم يخفون ملامح الوجه، وبالتالي يشعرون بنوع من التحرر، وقول ما يشاءون دون إحراج أو حجل، لأنه لا أحد سيتعرف عليهم، وهو ما قد يجعل البعض منهم يتمادى في سب و شتم أشخاص آخرين أو رموز الدولة، ضنا منهم أنهم بعيدون عن يد العدالة، وأنهم لا يقعون تحت طائلتها، لكن الواقع يثبت العكس من ذلك فكثيرا ما تطلعنا وسائل الإعلام المختلفة عن وقوع مثل هؤلاء في قبضة العدالة واتخاذ الإجراءات اللازمة في حقهم.

5. أنماط السلوكيات المنحرفة المرتكبة من قبل المراهقين مستعملي فيسبوك:

نحاول فيما يلي تقديم بعض مظاهر السلوكيات المنحرفة لدى مستخدمي تطبيق فيسبوك، وهي:

1.5 الحسابات الزائفة:

يتميز التسجيل في موقع فيسبوك بالسهولة والبساطة، حيث يتطلب هذا الأمر من المستخدم بضع دقائق ليتحصل على حساب في الفيسبوك، فكل ما يحتاجه هو أن يكون لديه بريد الكتروني أو رقم هاتف وهذا الأخير أصبح التسجيل به أكثر شيوعا، حيث يطلب من المسجل الاسم، واسم العائلة، والتي بإمكانه اختيارها كيفما يشاء، فالمتصفح لأسماء المستخدمين في الفيسبوك يجد فيهما من الغرابة

ما يجد، بالإضافة إلى بعض المعلومات كتاريخ الميلاد وغير من المعلومات التي يمكن أن يختارها كيفما يشاء، بالإضافة إلى جنس المستخدم حيث يمكن أن يختار جنس أنثى أو ذكر كيفما يشاء، وبعد التسجيل يبحث صاحب الحساب عن أصدقاء ومجموعات كيفما يشاء، إضافة إلى ظهور اقتراحات من موقع فيسبوك، وبسبب سهولة التسجيل، وسهولة تقديم معلومات مغلوبة عن المستخدم، تنتشر الحسابات الزائفة في موقع فيسبوك، تختلف نوايا وأهداف أصحابها، وتختلف الشخصيات المتمصصة في هذه الحسابات، ونحاول فيما يلي تسليط الضوء على مجموعة من هذه الحسابات.

حسابات زائفة لشخصيات معروفة في المجتمع: فعلى الصعيد السياسي نجد مجموعة كبيرة من الحسابات الزائفة لشخصيات مثل رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، الوزير الأول الأسبق عبد المالك سلال، ونائب وزير الدفاع القايد صالح، وغيرها من الشخصيات ولعل أكثر الحسابات الزائفة حضوراً في موقع فيسبوك هو شخصية وزيرة التربية والتعليم نورية بن غبريط، وهذا راجع إلى أن معظم مستخدمي الموقع الأزرق هم تلاميذ، حيث نجد أن هذه الحسابات غرضها السخرية من الهفوات التي تقع فيها الوزيرة والتعليقات الساخرة على خرجاتها الإعلامية، إضافة إلى نشر معلومات خاطئة تخص ما يتعلق بهذا القطاع، كتواريخ الامتحانات أو مسابقات توظيف وغيرها، ومؤخراً قامت قوات الأمن بإلقاء القبض على مستخدم حساب فيسبوك زائف باسم الوزير الأول الأسبق عبد المجيد تبون حيث كان يوهم ضحاياها بذلك وحاول عقد صفقات على هذا الأساس.

كما نجد حسابات زائفة تنتحل صفة شخصيات مشهورة على الصعيد الرياضي والإعلامي ومشاهير الغناء والتمثيل، لكن أغلبها غرضه الترفيه والحصول على أكبر عدد من المتابعين والمعجبين لصفحتهم، لكن قد يتحول ذلك إلى سلوك منحرف إذا عمد صاحب هذا الحساب إلى نشر معلومات أو صور غير لائقة لهذه الشخصيات، من أجل تشويه سمعتها، وإلحاق الضرر المادي والمعنوي بها. كما نجد انتشار واسع لحسابات زائفة التي يقوم من خلالها بعض الذكور بإنشاء حسابات بأسماء بنات ويضعون أسماء وصور بنات، فمنهم من تكون نيته التسلية والترفيه وتمضية الوقت، ومنهم من تكون أهدافه أبعد من ذلك، حيث يقوم بعضهم بإرسال طلبات الصداقة إلى مجموعة من الفتيات عبر فيسبوك، وبمرور الوقت يكون معهن علاقات صداقة، وبعد كسب ثقتهم، وبتقمصه لدور أنثى يبدأ بتجريب بعض الحيل لكسب ثقة ضحاياها، كأن يروي لهن قصص وهمية عن تجاربه في الحياة خاصة ما تعلق منها بالجانب العاطفي، كأن يروي لهن حكايات خروج مع عشيقه، وعن الأحداث التي وقعت أثناء ذلك، وهذا كله لتشجيع الفتيات للبوخ عن أسرارهن، كما قد يلجأ إلى إرسال صور لهن لفتيات قام بتحميلها من مختلف صفحات الانترنت حتى تصدق ضحايا أنه أنثى، ليطلبهن بعد ذلك بإرسال صورهن، وقد يتحصل عن طريق ذلك على صور لهؤلاء الفتيات قد تكون غير محتشمة، وبالتالي يكون قد وصل إلى هدفه، لتبدأ المرحلة الثانية مرحلة الابتزاز، حيث يضغط على الفتيات بهذه الصور فمقابل عدم نشرها والتشهير بهن قد يطلب مبالغ مالية وغيرها من الأمور المادية، وقد يتمادى إلى مطالبة الضحية بإقامة علاقة جنسية معه مقابل عدم التشهير بها، وقد ترسخ بعض الفتيات لمطالبه، وفي هذا الصدد يمكن تعريف الابتزاز على أنه "مساومة الفتيات على شرفها وعرضها، وسلب كرامتها على البغاء عن طريق تسجيلات صوتية أو مرئية لعلاقة سابقة والتهديد بفضحها" (السعدون، 2008، 53).

كما أن هناك سيناريو آخر للإيقاع بالفتيات من خلال شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث يرسل مستخدم فيسبوك طلب صداقة إلى فتاة، ويطلب التعرف عليها ويحاول استمالتها بحسن الكلام واللباقة فيه، ليبيدي إعجابها بها، ومع مرور الوقت يكسب ثقتها، ويوهمها بنيتها في الزواج بها، وإذا نجح في ذلك قد يتحصل منها على صور لها، أو يقوم بتسجيل محادثاته معها والتي قد تكون حول أمور غير لائقة، وبالتالي يقوم بابتزازها من خلال ذلك، ويطلبها بتنازلات مقابل عدم التشهير بها، وسبب كثرة هذه الأحداث راجع كون هؤلاء الذكور لديهم قدرة على الإقناع والإيقاع بضحاياهم، باستخدام مختلف الطرق والأساليب، إضافة إلى أن العديد من مستخدمي فيسبوك هن من القاصرات واللواتي قد يسهل خداعهن بسرعة، أو من الفتيات اللواتي تقدمن في السن ويأسن من فرصة فالزواج،

فيتشبن بأبسط الفرص ويصدقن الذكور الذين يتلاعبون بمشاعرهن، وهناك من الفتيات من تدخل في هذه العلاقات من أجل الفضول والتجربة فقط أو نظرا لنقص العاطفة والاهتمام داخل أسرتهما خصوصا في سن المراهقة حيث تجد تعويض عن ذلك من طرف هؤلاء المختالين، الذي يستغلون هذه الفرص من أجل تلبية نزواتهم الشخصية.

2.5 قرصنة حساب فيسبوك الشخصي:

يعمد بعض مستخدمي فيسبوك إلى قرصنة حسابات الآخرين خاصة فئة الإناث، وذلك باستخدام مجموعة من التقنيات والبرامج التي تسهل لهم عملية القرصنة، خاصة أن بعض الحسابات المقرصنة غير محمية بشكل جيد، ويكون غرض القرصنة الهدف منه إما الإساءة إلى الشخص المستهدف بنشر صور وتعليقات شائنة في حسابه، وإرسال رسائل غير لائقة إلى أصدقائه، أو من أجل الحصول على معلومات تخص حياته الشخصية والمهنية من أجل استخدامها ضده من أجل التشهير به، وابتزازه مقابل الحصول على مبلغ مالي أو منفعة معينة، وهناك العديد من الحالات التي تم معالجتها في أقسام الشرطة والدرك لدى الفرق المختصة في مكافحة الجرائم المعلوماتية، حيث فصل في العديد منها على مستوى العدالة، ويتنوع ضحايا القرصنة من الجنسين الذكور والإناث، وقد يصل بالبعض منهم أن تهدم حياتهم الزوجية والعائلية بسبب قرصنة حساباتهم الشخصية، ونشر صورهم التي قد تكون غير محتشمة، وهو ما أدى إلى الكثير من المشاكل العائلية، وإذا أخذنا مثلا جنس الإناث فإن القرصان يقوم بالاستيلاء على حساب فيسبوك لهذه الأنثى، ويبحث في ألبوم الصور، والتي قد تكون قد حملت به بعض الصور في الأعراس أو بملابس داخل المنزل، فيقوم "القرصان" بتهديدها بنشر هذه الصور وفضحها في عائلتها وأصدقائها، ويطلبها بمبلغ مالي مقابل العدول عن ذلك، ويرسل رسائل تهديد إلى صديقاتها لإيصال المعلومة لها، فإذا رضخت لمطالبه تكون قد حققت مراده، أما إذا رفضت ذلك فإنه يقوم بالتشهير بها، وفضحها وربما تركيب صورها مع صور غير محتشمة ونشرها في مختلف صفحات فيسبوك، وبالتالي يسبب لها مشاكل في محيطها الأسري فإذا كانت متزوجة قد يتسبب ذلك في طلاقها، وإذا كانت عازبة فإنها ستتعرض للعنف من أفراد أسرتها، وكذا نظرة الاحتقار من أفراد المحيطين بها، وفي هذا الصدد أوجدت أجهزة الأمن فرقة مختصة في مكافحة الجريمة المعلوماتية لمعالجة مثل هذه القضايا، وتوقيف المتسببين فيها قبل إلحاقهم أضرار معنوية أو مادية بضحاياهم، حيث يتم استخدام أجهزة متطورة وخبراء في تقنيات الأنظمة المعلوماتية لتحديد هوية القرصان، ومكان تواجدته ليتم القبض عليه واتخاذ الإجراءات اللازمة في حقهم، وتصدر الإشارة في هذا السياق أن القانون الوضعي الجزائري يعاقب على مثل هذه السلوكيات، وذلك بنص المادة 394 مكرر: يعاقب بالحبس من شهرين(2) إلى (3) سنوات وبغرامة من 1.000.000 دج إلى 5.000.000 دج، كل من يقوم عمدا وعن طريق الغش بما يأتي:

- 1- تصميم أو بحث أو تجميع أو توفير أو نشر أو الاتجار في معطيات مخزنة أو معالجة أو مراسلة عن طريق منظومة معلوماتية يمكن أن ترتكب بها الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم.
- 2- حيازة أو إفشاء أو نشر أو استعمال لأي غرض كان المعطيات المتحصل عليها من إحدى الجرائم المنصوص عليها في هذا القسم (قانون العقوبات الجزائري، 2007، 180).

وكذا المادة 371: (معدلة) كل من تحصل بطريق التهديد كتابة أو شفاهة أو بإفشاء أو نسبة أمور شائنة على أموال أو أوراق مالية أو على توقيع على المحررات المبينة في المادة 370 أو شرع في ذلك يكون قد ارتكب جريمة التهديد بالتشهير ويعاقب بالحبس من سنتين إلى خمس سنوات، وبغرامة من 2.000 إلى 30.000 دج (قانون العقوبات الجزائري، 2007، 100).

3.5 صفحات تدعوا إلى ممارسة الرذيلة والشذوذ الجنسي:

حيث تنتشر صفحات لأشخاص يدعون إلى الرذيلة وإلى الزنا، حيث ينشرون من خلال صفحاتهم صور فاضحة، ومقاطع فيديو تحرض على الدعارة، ومختلف الألفاظ الدالة على ذلك، وقد تجد متابعة كبيرة لهذه الصفحات حيث تجلب اهتمام مستخدمي فيسبوك، وأغلبهم

من المراهقين، وذلك راجع إلى طبيعة هذه المرحلة العمرية، وما يميز شخصيتهم من فضول وحب الاكتشاف، كما أن غياب التربية الجنسية داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، وعلى رأسها الأسرة، التي تعتبر الحديث عن الحياة الجنسية من المحظورات، ومن المواضيع الطابو، متجاهلين في ذلك أن المراهقين في هذه المرحلة يبحثون عن إجابات عن التغيرات الفيزيولوجية والنفسية التي تطرأ عليهم، وان لم يجدوا إجابات داخل محيطهم الأسري فإنهم يبحثون عليها بطرق أخرى، وصفحات فيسبوك هي إحدى الطرق لكنها تزودهم بمعلومات خاطئة حول هذا الموضوع، فأغلب أصحاب هذه الصفحات هدفهم إشباع نزواتهم الشخصية، حيث من يتفاخر بالعلاقات الجنسية خارج الزواج والعلاقات العاطفية والتشجيع عليها، وسرد تجربتهم في ذلك، وكذلك وضع مواقع إباحية والدعوة للانضمام للمجموعات المنحرفة، و تسجيل الإعجاب بها، وبالتالي فإن المنضمين إلى هذه الصفحات يحصلون على معلومات خاطئة حول الحياة الجنسية، وما يترتب عنه من سلوكيات منحرفة لا تحمد عقباها.

كما انتشرت صفحات مشبوهة أخرى تدعو للشذوذ الجنسي خاصة ما تعلق منه بالسحاق، حيث ينشط بعض مستخدمي فيسبوك في صفحاتهم على تشجيع هذه الممارسة، وذلك بتقديم تبريرات لها، ونشر صور وفيديوهات عن ذلك، ومحاولة جلب أكبر عدد من الفتيات والإيقاع بهم، ومحاولة إقناعهن بأن هذا السلوك أمر عادي، وهي صفحات تلقى إقبال ومتابعة متزايدة من يوم لأخر.

وتجدر الإشارة أن قانون العقوبات الجزائري يعاقب على تحريض القصر على الفسق والدعارة، بنص المادة 342: (معدلة) كل من حرض قصرا لم يكملوا التاسعة عشرة ذكورا أو إناثا على الفسق أو فساد الأخلاق أو تشجيعهم عليه أو تسهيله لهم وكل من ارتكب ذلك بصفة عرضية بالنسبة لقصر لم يكملوا السادسة عشر يعاقب بالحبس من خمس سنوات إلى عشر سنوات وبغرامة من 500 إلى 25.000 دج.

المادة 347: (معدلة) يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى سنتين وبغرامة من 1.000 إلى 20.000 دج كل من قام علنا بإغراء أشخاص من أي من الجنسين بقصد تحريضهم على الفسق وذلك بالإشارة والأقوال أو الكتابات أو بأية وسيلة أخرى (قانون العقوبات الجزائري، 2007، 91).

هذا إضافة إلى الصفحات التي تشجع على مختلف السلوكيات المنحرفة، مثل وضع صور وتعليقات التباهي بتعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية والتشجيع عليها، أو التشجيع على المهجرة غير الشرعية والتهجم على رموز الدولة وسبها، أو التباهي بحمل الأسلحة البيضاء، والتحريض على العنف والعنصرية والجهوية، والتحريض على إثارة الفوضى، ونبذ كل ما يشير إلى القانون والنظام، وغيرها من السلوكيات المنحرفة الأخرى.

كما انتشرت في السنوات الأخيرة صفحات مختصة في تسريب مواضيع البكالوريا سواء المواضيع الفعلية أو مواضيع مغلوبة من أجل التشويش على التلاميذ المجتازين لهذه الشهادة، وبالفعل حدثت فوضى عارمة بسبب هذه التسريبات وهو ما اضطر وزارة التربية والتعليم في بكالوريا 2016 إلى إعادة البكالوريا في العديد من المواد في مختلف الشعب، نظرا للتسريبات التي وقعت في هذه المواد، وهو ما انعكس سلبا على نفسية التلاميذ، وكبد الدولة الجزائرية تكاليف إضافية من أجل تأطير المواد المعاد الامتحان فيها، وهذا كله بسبب هذه التسريبات، وصنفت هذه التجاوزات على أنها مخالفة للقانون، وتم تقديم المتسببين فيها أمام العدالة.

وتجدر الإشارة إلى خاصية أخرى يوفرها موقع فيسبوك، وهي خاصية إنشاء المجموعات التي يكون فيها التفاعل أكبر، نظرا لكثرة المنتسبين إليها وكثرة المواضيع والمنشورات بها، وتختلف تسميات هذه المجموعات حسب صنف المنتسبين إليها، والمواضيع التي تهتم بها، وبما أنا موضوعنا حول السلوكيات المنحرفة فتتطرق إلى أصناف معينة من هذه المجموعات باختصار:

— مجموعات التعارف من أجل الصداقة أو الزواج: حيث تسجل نسب عالية من الأعضاء والمتابعين من مختلف الدول، والتي قد يجد فيها بعض المحتالين فرصة سانحة للإيقاع بضحاياهم من الفتيات الراغبات في الزواج، حيث يجدن سهولة في ذلك، بسبب طبيعة هذه

المجموعات، ومن خلال ذلك يمكنهم أن يستغلوا الفتيات باستعمال شتى الطرق لتلبية نزواتهم الشخصية، من خلال إيهامهن بالزواج، وبجدية علاقتهم معهن.

— مجموعات خاصة بالذكر فقط: يتم الحديث في البعض منها حول سلوكيات منحرفة، والتشجيع عليها مثل تعاطي المخدرات والحبوب المهلوسة، وتبادل الصور والفيديوهات الخليعة، وتبادل الأحاديث عن المواضيع الجنسية، وتكمن خطورة هذه المجموعات في أن العديد من منتسبيها هم من القصر، وهذا من شأنه أن يشجعهم ويجرضهم على القيام بهذه السلوكيات المنحرفة، ولو من باب الفضول والتجربة، خصوصا إذا علمنا أن البعض من منتسبي هذه المجموعات من المنحرفين والمسبوقين قضائيا، وبالتالي يتحول فيسبوك إلى مدرسة لتعلم السلوكيات المنحرفة.

— مجموعات خاصة بالإناث فقط: هي الأخرى لا تقل خطورتها عن سابقتها من حيث تأثيرها السليبي خصوصا على القاصرات المنتميات لهذه المجموعات، التي تتطرق البعض منها إلى المواضيع الجنسية، وتقديم تفسيرات خاطئة لها، والتشجيع على العلاقات خارج إطار الزواج، بحجة التفتح والتحضر، وهذا ينعكس سلبا على سلوكيات هؤلاء القاصرات، ويدفعهن إلى تجريب بعض هذه السلوكيات، خصوصا إذا لقين تحفيزا مباشرا من أعضاء هذه المجموعات، بتقديم خبراتهم وقصصهم حول ذلك، وتجدد الإشارة إلى أن بعض منتسبي هذه المجموعات هن من الفتيات المنحرفات، أو الذكور المسجلين بهوية إناث بغرض إفساد أخلاق الفتيات المنتميات لهذه المجموعات، أو كسب ثقة الفتيات لإيقاع بهن وتلبية نزواتهم الشخصية.

على العموم يمكن القول أن هذه السلوكيات المنحرفة هي أغلب السلوكيات المتواجدة في موقع فيسبوك، هذا إضافة إلى تأثيره على الجانب الصحي للمدمنين عليه سواء في أوقات النوم حيث يسهر الكثيرون إلى ساعات الصباح، وعدم النوم الكافي له تأثير بنية الجسم، إضافة إلى تأثيره على صحة العينين، كما أن بعض وضعيات الجلوس أثناء استخدام فيسبوك خصوصا لساعات طويلة لها تأثير سلبي على العمود الفقري، كما أنه يتسبب في تضييع الكثير من الوقت خصوصا في الأمور التافهة، وإذا كان مستخدمه تلميذ أو طالب فإن ذلك سينعكس سلبا على قيامه بوظائفه المنزلية ومراجعتة، وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي، ولهذا يمكن القول أن فيسبوك أصبح يشغل حيزا كبيرا من وقت مختلف شرائح المجتمع، باختلاف أعمارهم وجنسهم ومستوياتهم التعليمية والمادية، حيث أصبح تفاعل الشباب مع هذه المجموعات في العالم الافتراضي في صفحات فيسبوك أكثر من تفاعلهم مع الأفراد المحيطين بهم، وهذا انعكس سلبا على التواصل داخل الأسرة، وقل التواصل والزيارات بين الأهل والأقارب، فكل في زاوية منشغل بتبادل الصور والتعليقات مع أشخاص لا يعرف معظمهم في عالم افتراضي بعيد كل البعد عن العالم الواقعي.

6. خاتمة

حتى نكون موضوعيين فإن استخدام الفرد للفيسبوك هو ما يحدد إن كان إيجابيا أو سلبي، فهناك العديد من الصفحات الشخصية والمجموعات التي تقدم معلومات قيمة حول مختلف المواضيع، في شتى المجالات، وتهدف إلى حوارات ونقاشات جادة ومفيدة، يمكن الاستفادة منها في حياتنا اليومية، ونقدم فيما يلي بعض الاقتراحات للحد من المظاهر السلبية لاستخدام موقع فيسبوك.

— على مستخدمي الفيسبوك الحذر من تبادل المعلومات والصور المتعلقة بحياتهم الشخصية عبر حساب الفيسبوك لأنهم عرضة لاختراقه في أي لحظة.

— عليهم أن يحموا حساباتهم الشخصية بكلمة سر يصعب اختراقها.

— أن يحذروا من إضافة أشخاص مشبهون أو استعمال تطبيقات مشبوهة والتي قد تكون عبارة عن فيروسات تسهل عملية الاختراق حساباتهم.

- على الأولياء عدم السماح لأبنائهم القصر من إنشاء حسابات في الفيسبوك نظرا للخطورة التي أصبحت تشكلها الصفحات المنتشرة بهذا الموقع، وإن سمحوا لهم بذلك يجب أن ينظموا لهم أوقات استخدامه، وأن يجوزوا على رمز الدخول لحسابات أبنائهم، لمراقبة استخداماتهم له.
- عدم الانضمام للمجموعات المشبوهة، وعدم قبول طلبات الصداقة من أشخاص غير معروفين.
- حظر الأشخاص الذين يرضون على القيام بسلوكيات منحرفة.
- على مستخدمي الفيسبوك الذين يتعرضون للتهديد والابتزاز التبليغ عنها مباشرة لدى مصالح الأمن المختصة في مكافحة الجريمة المعلوماتية، لاتخاذ الإجراءات اللازمة، وعدم الخضوع للمبتزين بحجة الخوف من الفضيحة.

7. قائمة المراجع:

● المؤلفات:

- أسامة المناعسة، (2010)، جرائم الحاسب الآلي والانترنت، عمان، دار وائل للنشر.
- سلوى عثمان الصديقي، (2002)، انحراف الصغار وجرائم الكبار، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- السعدون محمد، (2008)، الابتزاز أنواعه وأسبابه وأساليبه ومواجهته، القاهرة، دار النهضة العربية.
- علي جابر الحسيناوي، (2009)، جرائم الحاسوب والانترنت، ط1، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- فتحي شمس الدين، (2013)، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي بمصر، القاهرة، دار النهضة.
- فتيحة كركوش، (2011)، ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
- قاسم جمال عبيدة، (2000)، الاضطرابات النفسية السلوكية، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- منسي عبد الحليم، (2001)، علم النفس النمو، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- نبيل السمالوطي، (1974)، البناء النظري لعلم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الأطروحات:
- عبد الله الرعود، (2012)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- قانون العقوبات الجزائري، 2007.